رؤى من خامات و وسائط مختلفة

عبد السلام عيد

٢٠١٨

تتشرف قاعة أجيال بمركز محمود سعيد للمتاحف بحضور الفنان القدير أ.د/ عبدالسلام عيد من خلال مجموعة مُنتخبة من أعماله المتفردة في عرض فني يُعد مناسبة متميزة لمُحبي الفنون الجميلة لمشاهدة أكثر إلمامًا لتفاصيل شخصية مُبدعة رائدة .. شخصية اتخذت نهجًا حداثيًا سباقًا ، وهب لتجربته حياته وطوال مشواره قدم لوطنه والعديد من بُلدان العالم الكثير من الأعمال الخالدة لا سيما في مجال الجداريات الميدانية وقد ولع بها شغفًا وذاع صيته محليًا وعربيًا ودوليًا كأحد أبرز مُصممي الجداريات لقدرته وموهبته شديدة الخصوصية في تحويل مساحات كبيرة إلى مشاهد تصويرية تنبض بالحياة ، بالتاريخ وبالفن .. معرض هام ومميز لثراء الموضوعات وتنوع الأساليب والخامات بل والمدارس عالم فنان كبير في عرض شيق جدير بالمشاهدة.

أ.د **خالد سرور**

رئيس قطاع الفنون التشكيلية

حين التقي بالفنان عبد السلام عيد يحضرني شعور إنساني بالارتياح ، ابتسامته الدمثة ، حماسته وحواره المحشود بالطموح والشجن وينتابني شعور آخر وهو أني أمام طاقة إبداعية متدفقة وخبرة تحتشد لها خبرات تقنية وثقافة بالغة الاتساع في خامات التشكيل المألوفة والعجيبة ، فهو يمتلك حساسية الصياد في التقاط المتروكات وبقايا الخامات المصنوعة ، والألياف والحبال والأقمشة والشباك والجدائل والصموغ والعجائن ، والإيبوكسي والبوليستر وغيرها من المحاليل والعجائن والتركيبات الطبيعية والصناعية والكيميائية ، فهو في هذا المضمار موسوعي معرفيًا وحريف تقنيًا .. كما أن عبد السلام عيد بمثابة مؤسسة ، فلديه تلاميذ ومعاونون يدربهم بنفسه ويضع مخططات المشاريع العملاقة ويرسم لكل منهم دوره المحدد للإنجاز المتوافق هارمونيًا مع الحرص على روح الجماعة التعاونية في العمل في جو منعش ومنجز ...

عرك هذا الفنان المتميز أطياف التعبير الفني – التصوير والرسم والكولاج والنحت والجرافيك بأنواعه والفوتوغرافية واللوحات الجدارية والعمارة والعمل الفني المركب في الفضاء والفنون الزخرفية بأنواعها المختلفة وتعامل مع برامج الإضاءة والحركة في مجسماته وتراكيبه المعمارية ذات الطابع المستقبلي ، ومن الناحية الأسلوبية فهو رسام ومصور واقعي متمكن لا يخلو من الشاعرية والرومانسية وحسن التكوين وطرافته ، وهو تجريدي خالص ذو طابع هندسي متعامد أو يتعامل مع شرائط قطرية أثيرية تقطع تلك المتعامدات في تدبر محكم ، وهو تبقيعي يتعامل مع نشع الصبغات على الورق الرطب ، وهو « دادي « في تأطير أشياء دارجة كقرن الكبش أو بيضة النعامة أو المنفضة أو السجاد داخل إطارات « فخية» ..

وهو كما قلنا كولاجي يلصق كل ما تقع عليه يداه وينزع منها البعض بعد لصقه ، ويجعد البعض ويكوره في قبضته ثم يفرده ويلصقه مع استشعار تضاريسه المتكسرة ، ويستخدم مع ذلك الأقمشة والشباك المشبعة بمادة الإيبوكسي اللاصقة والميبسة ، ويسدلها أو يجعدها أو يكومها أو يتركها تناسب كل سطوح لوحاته ومجسماته ، أو يشكل بها إطارًا كبيرًا مهيمنًا كالبوابات المنيعة

تتراكم على سطوحه ملصقات كولاجية عديدة وبداخله مسطح صاف من الحقول اللونية الناعمة كالسماوات اللامتناهية في الأفق ، فتشعر كأنك تنظر إلى السماء وأنت نائم على ظهرك فوق سطح الماء ، شعور أثيري حالم ، حيث يتعامل عبد السلام عيد مع الألوان بدرجاتها القزحية للتعبير عن الفراغ الكوني الرحيب وموسيقاه الهامسة ، ثم يؤطر هذا الفراغ بنافذة مربعة مصنوعة من ركام مجعد من شبكات صيد أو ما شابه ذلك ، رخوة تتداخل معها رقاع من الدانتيلا المدهوسة والمتآكلة والتي تنامت في تلافيفها أنواع من الفطر وعناصر يومية كالأزرار وشراذم من دمي وعيون زجاجية وكسرات من أمشاط شعر تغوص في حمام الإيبوكسي لتتجمد فتصبح كالحفريات الكيميائية وتتضافر الحبال متفاوتة السمك بشكل « سمتري « مهندم ليخرج من أطرافها حزمة مرتبكة من الحبال المصبوغة المتشابكة لتمثل الطاقة المتفجرة المتمردة الكامنة داخل عبد السلام عيد البشوش المسالم .

يتعامل عبد السلام عيد أيضًا بحميمية مع الأشياء سابقة التصنيع ، و أجزاء الماكينات التالفة ، له عين نافذة في اختيار جزئيات من هنا وهناك من بين أكوام « الروبابيكيا « وفرشات قطع الغيار القديمة ، يكسبها حيوية سيريالية غير متوقعة ... وفي تعامله مع الحبال المجدولة بلونها الكتاني الطبيعي أو المصبوغ ينشيء علاقات تشكيلية بالغة الثراء ، فهي أحيانا تغلق السطوح والمجسمات في إيقاع حلزوني أو في مصفوفات متوازية ، في اتجاهات وتوالدات ونشأة وأنغام فتولد نبضًا عضويًا بيولوجيًا مخفيًا ..

ومن ذلك كله يتضح أن عبد السلام عيد يتعامل مع متغيرين أساسيين يمثلان نقيضين في اللغة الفنية ، فهو خبير في القوانين البنائية منشغل بالحسابات والتوازنات بين عناصر تكويناته وخلفياتها ، ويولي اهتمامًا خاصًا بالظلال الفعلية التي تسقطها الضياء المسلطة على ملامح وتضاريس أعماله ثلاثية الأبعاد والبارزة المؤطرة ، وهو تقني بارع له غواية مع الخامات الطبيعية وخلطها مع الصموغ واللدائن « الإيبوكسية « والخامات سابقة التصنيع ، يعيد تدويرها بحنكة مدهشة بالتلصيق والتجميع والجدل تعني بالعجائن وملامس السطوح .

وفي الناحية الثانية من هاتين النقيضين ، نراه متيمًا بالرومانسية وبالرموز المسخرة وفي التفسير الميتافيزيقي للعناصر المادية

المألوفة سابقة التجهيز فيدب فيها نبضًا دراميًا مفاجئًا ..
من هذين النقيضين نقرأ أعمال وشخصية عبد السلام عيد حيث تلتقي الجهة البنائية مع الرومانسية الحالمة والشفافية مع ثقل المواد التي يستخدمها فهو يبحث عن الصرحية من خلال الأسطورة ...

كولاجي ، إسمبلاجي ، تعجيني ، يزاوج بين الفكرية المعمارية ، وبين التاريخية والسبرانية – ومثله مثل رفقاء جيله من فناني الإسكندرية يميل إلى التأطير – الإطارات والنوافذ التي تحدد الأسلوبية وما بينها تمثل الزخم الذي يعيشه الفنان عبد السلام عيد منذ لوحات الطبيعة الصامتة المبكرة بلغة التصوير وعجائن الألوان المابعد تأثيرية إلى المناظر الطبيعية والمناطق المفتوحة – إلى الرسوم التي تتراكم فيها بالأسود على الأبيض تبقيعات وتأثيرات عشوائية ثم يعمل فيها تهشيراته وخطوطه المحكمة لضبط مستوياته الظلال المتدرجة من الفاحم إلى المضيء الصافي ، وألوان قزحية وهياكل حلزونية كاللفافات ..

وعندما انفتحت أمامه فرصة العمل في جداريات كبيرة عندما تعرف بداعي الفنون الدكتور محمد سعيد الفارسي ، عندما كان محافظًا نشيطًا ومجددًا لمدينة جدة وصاحب مشروع تعميري وضع للفن فيه مكانة مركزية – منذئذ وجد الفنان عبد السلام عيد ضالته في تلك المشاريع التي وضعته في مقدمة فناني التصوير الجداري المصريين وشرع لينفذ عشرات المشاريع العملاقة في الإسكندرية وفي الرياض وفي مدينة ليون الفرنسية ، وكانت تجلياته في هذا المجال سببًا مركزيًا في حصوله هذا العام على جائزة الدولة التقديرية والاحتفال بمركز الفنون مكتبة الإسكندرية بعرض مختارات من مشوار حياته الإبداعي الحافل ، ولتقدم فرصة جليلة لزوارها لمتابعة أعمال مصري نابغ ...

أ. د مصطفى الرزاز
احتفالية مكتبة الإسكندرية بمناسبة حصول
الفنان على جائزة الدولة التقديرية عام ٢٠٠٥

خيـالات الـفـن الأولى

ولـد عبـد السـلام عيـد فى أبريـل ١٩٤٣ فى حـى الحـضرة ، قلـب المدينـة السـكندرية النابـض ، في بيئـة شـعبية تعـج بالضجيـج والازدحـام وأيضًـا بالـدفء الإنسـاني ، نشـأ عبـد السـلام عيـد طفـلاً مشاكسًـا تحمـل شـخصيته معـالم تحـد مبكـر وإصرار وحريـة ناضـل خـلال كل حياتـه لـكي لا يخسرهـا ، كثـير الحركـة ، كثـير التسـاؤلات ، صعـب الإرضـاء رُفعـت عنـه الرقابـة المشـددة التـى فرضـت عـلى إخوتـه الأكـبر سـنًا فأخـذت حياتـه مبكـرًا ملمحًـا حـرًا جعلتـه يقـضى طفولتـه كقـط طليـق وليـس كطفـل مدلـل محـاط بالتحذيـرات المسـتمرة عـرف معنـى الالتفـاف حـول الأسرة الكبـيرة التـى كانـت تعطيـه فى كل لحظـة معنـى جميـلاً للحيـاة ، هـذه الطفولـة الحـرة التـي عاشـها مـا زالـت تـسري فى حياتـه حتـى الآن يلعـب فى بـدروم بيـت الأسرة القديـم بـأدوات والـده الـذى يعمـل فى مجـال التبريـد و يتوجـه غريزيًـا إلى التشـكيل باليـد ومـن الفِـل الصناعـى يصنـع المجسـمات والتماثيـل والمتاهـات والغـرف ، لم تكـن حكايـات الجنيـات والحوريـات هـى فراديـس خيـال هـذا الصغـير بـل كان الفـردوس عنـده هـو حلـم الفـن الـذى بـدأ يتشـكل مبكـرًا ، و عندمـا أراد أن يكتشـف نفسـه كفنـان كان سـهلاً أن يضـع يـده عـلى شـخصيته وعـلى حبـه القديـم ، عـلى لعبـه الطفـولي المفقـود : التشـكيل

يدخـل المدرسـة فيتلقفـه دائمًـا وفى جميـع مراحلـه التعليميـة مدرسـو الأشـغال الفنيـة ولاينـسى أسـمائهم يتذكرهـم بوضـوح : خميـس

ومختار وعلى القرش وعبد الحليم وأحمد مصطفى والمدرسات نوال وبدرية ونجوى ، أصحاب الأيدى التى أمسكت بيده الصغيرة وأدخلته بوابة الفن الأولى ، يرسم ويصور ويستنسخ الأعمال العالمية فيتعلم أبجديات حرفة الرسم , ويشارك فى رسم الجداريات فى مداخل المدرسة تدور حول مفاهيم الاتحاد والنظام والعمل ، أصوات الثورة التى كانت تسعى لتحدث تحولاً فى الواقع المصرى فى ذلك الوقت كانت غرفة الأشغال الفنية هي ملاذه من كل المواد التي لا يميل إلى دراساتها ، كما كان إعجاب مدرسيه بما يرسم يمنحه ثقة كبيرة بنفسه يقابلها بمزيد من الانكفاء على الرسم والتلوين وبالتالي يعطيه الثناء مزيدًا من التألق في هذا الجانب . وقد صادق مجموعة من خريجي الفنون الجميلة وكان جميعهم يتوقعون التحاقه بكلية الفنون الجميلة .

لكن خبراته الفنية في تلك المرحلة لم تتوقف عند النشاط المدرسي ، فمنذ السنة النهائية من المرحلة الإعدادية وهو يتردد على « عم سلامة الحلاق في حي « نمرة ٣ » ليرافقه أيام الجمعة من كل أسبوع إلى حدائق الشلالات والطبيعة المفتوحة . يرسمان المناظر جنبًا إلى جنب بألوان الزيت . يشتريها عبد السلام من المكتبات ويصنعها الحلاق بيديه ويملأ بها أنابيب المعجون الفارغة . كان فنانًا فطريًا يكسو جدران دكانه بصور المناظر والشخصيات الهامة ، يبدعها بأقلام الفحم حينًا وألوان الزيت أحيانًا ..

هذه الخبرات الفنية المتنوعة التي اكتسبها عبد السلام عيد منذ طفولته ساعدت على صقل موهبته ، كأنما كانت يد خفية تمهد لها الطريق ، وحين التحق بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية ١٩٦٤ ، كان جيل الستينات متألقًا بتحول كبير مازال حتى الأن يقابل حنينًا من كل المثقفين والواعين ، جيل عاش أحلامًا كبيرة وصنع تحولات هامة وتحمل عبء التغيير والبحث عن شخصية فنية مصرية .
وعندما بدأت دراسته بالكلية وجد نفسه وسط نخبة من أساتذة تجاوبوا مع هذه التغيرات وحلموا بتحولات كبرى فى الفن حامد عويس وأحمد عثمان و كامل مصطفى و سيف وانلي أحمد عبد الوهاب ومحمود موسى ومصطفى عبد المعطى وعادل المصرى ، وفى الكلية انفتح له عالم ساحر أخذ يعدو فى دروبه الرحبة محاولاً أن يتملك كل الخبرات ، إنه حب للاستطلاع

والمغامرة أدى إلى اكتشاف مبكر للفن غير مدفوع بنظام أكاديمي أو رسمي لقد تجاوز مبكرًا مهام الدراسة الأكاديمية ، ربما قبل التحاقه بالكلية ، وآن الوقت بالنسبة له لكى يتعرف على أساليب ومدارس الفن .

تلمس فى بداياته الأولى روحًا تأثيرية واضحة اكتشف من خلالها لغة اللون مستقلة عن ضرورات التجسيم والكتلة مما حرر «بالتته» اللونية وآثراها ، ثم ما لبث أن تحاور مع سيزان يتمثل قانونه فى بناء الصورة واحترامه لمسطح العمل الفنى ، وينتقل إلى إعجاب كبير ببولكلى ينطرح معه ويقدم أعمالاً ذات تأثيرات واضحة بهذا العالم يتلمس براءة عالمه وطازجته وتجذبه اللغة الخاصة التى أعطته ذلك التفرد ويسوقه هذا للانتباه لقيمة الرمز ودلالاته وأبنيته الخاصة ، ويعجب برواد التعبيرية الألمانية ماكس بيكمان وإميل نولده وغيرهم ومعهم يتعلم تصعيد دراما اللون حتى يستأثر اللون بالتعبير ويرتاح الفنان من وطأة ملاحقة الواقع ، ومازال للتعبيرية صداها الواضح فى أعماله كفن يسعى إلى التقديم الذاتي للعالم وإعادة بناء هذا العالم في حالته السرية الداخلية كما يقول هربرت ريد ، ويقوده البحث عن طلاقة التعبير إلى عالم رسوم الأطفال والفنون البدائية والإفريقية ، ويوازى كل هذا ظهور ميل واضح لاختراق طبيعة السطح المحايدة الهادئة ومحاولة استنطاقه بأداءات مختلفة ، ومحاولة لتلصيق بعض المتروكات عليه تمثل إرهاصات بما سيحدث بعد فى تجربته الفنية من كشوفات عدة وتجاوز لمفهوم التصوير العادى .

ثم يذهب عبد السلام مشدوهًا لعالم بيكاسو ، نسائه الزرقاوات بنظراتهن الآسية وأجسادهن النحيلة ومرارة لازمت الإنسان منذ الخليقة وربما تطل بعضهن من وجوه عبد السلام عيد التى رسمها وقت بعثته فيما بعد لإيطاليا ، ثم تستهويه مرحلة بيكاسو الوردية بشخصياتها الهامشية وحياتها الغريبة ، وينبهر بالرسوم الخطية عند بيكاسو تلك التى أخذ بها رحيق الفن الإتروسكى واليونانى القديم يتأمل رحلة فنان سريع العدو دائم التنقل وفى حالة كشف مستمر وكلما اكتشف قارة تركها سالمًا مشحونًا بشغف أكبر للمغامرة ، منتقلاً ليكتشف الأخرى ، وربما نستطيع أن نتلمس ونحن نتأمل تجربة عبد السلام الآن مدى تلاقى مساره الفنى بهذا الفنان الكبير فى سعة التجربة وتنوعها وطابعها الكشفى التجريبى الذى لايقف مستريحًا عند أحد مرافىء النجاح .

وينخرط عبد السلام مع التيار السريالى وتجذبه قراءات فى علم النفس لفرويد وكولن ولسون ، ثم يستجيب لانشغالات فلسفية طوحت به لعوالم بعيدة تركت أصداءها في أعماله : كتابات سارتر وألبير كامى وكولردج ، الوجودية واللامعقول وعالم الممكنات الذى اغتوى به الفنان ، ثم تأتى الموسيقى كإطلالة ثم الشعر ثم القراءات التاريخية تعطى وعيه أبعادًا جديدة وتطرح مزيد من الأسئلة التى تبحث عن إجابات .

ويختتم عبد السلام عيد فترة دراسته بمشروع يحمل اسم «التحول» و كانت كل عناصره تشير إلى الرغبة في ميلاد إنسان مصري متفوق في رؤيته لنفسه وللعالم بعد الهزة التى خلفتها نكسة ١٩٦٧، وكان هذا المشروع يشمل العديد من الإرهاصات لتجربته الفنية فيما بعد.

وقد امتلك الفنان عبد السلام عيد مبكرًا الوعى واليقين الكامل بأن الفن هو طريقه الأوحد وذلك يفسر لنا لماذا احتفظ بكل قصاصة رسمها من طفولته الأولى ، بل أسماها فى أحد حواراته « قصاصات الحب» وذلك فى وصفه لبحثه فى أوراقه القديمة عند ترشيحه لجائزة الدولة التقديرية ، احتفظ بجميع دراساته وعجالاته ومشاريعه الدراسية ، جميع مطويات معارضه الأولى وإعلاناتها وماكتبته الصحف والكتب عنها ، كان يصنع مبكرًا ذاكرته الفنية ، ويضع العلامات الفارقة فى دربه الطويل ، ويوثق لرحلة لابد وأنه يعلم مدى جديتها وسيأتى يومًا يتطلب توثيقها ، لقد أدار عبد السلام عيد جميع مسارات حياته موجهها نحو الفن ذلك الاختيار الذى يساوى عنده الحياة .

د. **أمل نصر**

لقد جاءوا من أوطانهم حاملين معهم حواديتهم وحكاياتهم ٠٠٠ وهم فى حاجة إلى مكان ٠٠٠ إن مسافر (الأام البحرية) (لرولاند لكورديه) تستدعى فى ذاكرتنا تصوير وشخوص عبد السلام عيد ، من أجل ذلك البحث الدائم والمستمر عن القيم الروحية والجمالية التى تستخلص دلالة متكاملة للإنسان فى مستقبل التاريخ ٠

من المؤكد أنه فى رؤية الفنان عيد الداخلية شئ من تلك الروح الشرقية البعيدة القدوم ، من أجل هذا فانه يأخذنا إلى المطلق الغير شخصى إلى ذلك الواحد الذى هو كل شئ هذا التصور والمبدأ العالمى للوحدة الذى لم يكن فقط عند المسيحيين وإنما أيضا نجده فى العقيدة الشريفة للآلهة والمذاهب الهندية ، أثار اهتمام الغرب وتجلى فى أعمال همبولدت وشوبنهاور ٠

أن رؤية العالم عند عبد السلام عيد تطوف بالسنين المقدسة للثقافة الشرقية وتتحقق من القيم الأخلاقية لتلك الحضارة والتى هى كمبدأ للنجاة ، تتمثل فى أفعال طيبة ، وكلمات طيبة وأفكار طيبة ، إنه يرسى فكره على الفكر الإسلامى والشرقى ولهذا

فإنه يوجد به اتجاه مخلص نحو المقدس (أغنية للرب)٠٠٠٠٠ نعم أن آلهه يتحدث مع كل البشر فى كل أعمار التاريخ الأداب والذى نجده فى الاتجاه الصوفى نحو الروح العالمية والمقدسة ، عند طاغور وفى الحكمة الحدسية عند عمر الخيام وفى خطاب سان باولو إلى الكورنثين وفى شعر توماس اليوت (الأرض الخراب) وفى عاطفة الأخوة الإنسانية لانطوان دى سانت اكسيورى ٠

إن أعمال الفنان مثل (التحولات) و (مكثف الزمن) و (صدمة المستقبل) و (كلمات الفضاء) و (الأبيض والأسود) والتى تمثل بشكل متكامل نزعة الفنان – نستطيع أن نقول عنها أنها تذكرنا مجموعة أعمال بالتعبير السعيد لاى كنج (أنهم يكتشفون العالم بالفن ويمروا عبر نوافذ الروح)٠

إن هذا التسلسل والعلاقة بين الجمال المتسامى والكونى يحرر عبد السلام عيد من فظاظة الحياة اليومية ومن كآبة وحزن العالم ، أن الرؤى الفنية عند عيد قد تكون مختلطة أومتداخلة مع نزعة متشائمة ولكن ذلك لا علاقة له بسأم الوجوديين الفرنسين ولا عدميتهم ٠

إنها نوع من التعليم الدينى والجمالى الذى يحمله الفنان الشرقى إلى البشر فى عالم الغرب المضئ والمادى حيث البحث الواهم عن الفراديس العلمية التى يجب أن تضمن السعادة على وجه الأرض يالة من انتظار غير مجدى إذا كانت الأعين والأرواح لا تريد أن ترى أبعد من ذلك نقطة لا نهائية البعد عن ثمار السماء الواضحة والمعجزة ٠

أن هناك أعمالًا تنقلنا إلى وحدة الصحراء وسط الرياح والأحجار ، أن هذه الوحدة ذات اللون الواحد فى هذه المناطق الصحراوية ليست فرويدية النبض أو سارترية العدمية وإنما هى عودة مباشرة إلى الله والتأمل ٠

فى هذه الصحراء الألوان والأضواء لا تتجمد ٠٠٠ ليس هناك زمن محدود أو طبيعة مقلقة ٠٠٠ ليس هناك نزعة تخيلية حتى

ولـو كان عيـد يسـتخدم رمـوزًا أو إيحـاءات سرياليـة ٠٠٠٠ إنـه جـزء مـن مشـاعر تريـد أن تقـود المـادة والزمـن والمـكان مـن أجـل إيقـاظ الفكـر ٠

أن النظـرة إلى الأرض هـى نظـرة ماقبـل التاريـخ مـارا فى اللحظـة الحـاضرة حتـى ولـو كان الإنسـان هنـاك ومعـه وسـائله التكنولوجيـة الدقيقـة حيـث تبـدو الحيـاة مسـتحيلة إذا لم يتحـرر مـن تمثلـه لعـالم الظواهـر ٠
تتضـح الرغبـة القويـة عنـد عيـد فى تحطيـم الهندسـة الجافـة للأشـكال ليجعلهـا تأخـذ تجانسًـا كونيًـا مـع أفـكاره وعواطفـه حيـث المحتـوى الشـكلى يبـدو وكأنـه بنـاء ذو بعديـن يلغـى محدوديـة الزمـن ويضعـه فى أبعـاد غـير ماديـة ٠

أن فـن عبـد السـلام عيـد تحـت حقيقـة التآثـر أو الاقـتراب بالفـن الأوربى الحديـث حيـث تظهـر وتتفاعـل بشـكل كبـير يقـدم لنـا نتائـج موضوعيـة مـع رؤيـة بصريـة جديـدة وهيئـات وأشـكال تـأتى مـن نبـض عقـلى يوضـح وينبـئ بتهـاوى مدينـة الآلات ويقودنـا إلى التنفـس فى شـعر ملـئ بالمضامـين٠

إن فنانـا فى الواقـع فى كفـاح ضـد الأشـكال الاسـتهلاكية التـى تحيـط بالإنسـان فى المدينـة نـوع مـن الكوابيـس واختـلاس للحـب والمحبـة وهـو لهـذا يجاهـد فى إعطـاء وإضفـاء ذلـك الطابـع الإنسـانى فى مدينـة مـن الآلات ويحـاول التأكيـد أن فى الـذات الإنسـانية سـوف نجـد الـبراءة والسـلام أن عبـد السـلام عيـد مـن أجـل هـذا ٠٠٠ فتهنئتـى بـأن فنـه وجـد صـدى واعتبـارًا مـن النقـد والجمهـور ٠

كـارلـوبـــانى

حائز على جائزة الثقافة من مجلس الوزراءلإيطالى ١٩٨٠ – عضو الأكاديمية العالمية
للأدب والفن والعلم له مؤلفات عديدة فى النقد والشعر

عبـد السـلام عـيد

- عـلى مـدى أكـثر مـن ٤٠ عامًـا اسـتقبلت العديـد مـن قاعـات عـرض الفنـون التشـكيلية و المتاحـف و البينالـيات فى مـصر و فى مختلـف دول العـالم أعـمال الفنـان عبـد السـلام عيـد ومـن أهـم هـذه المشـاركات ترشـيح وزارة الثقافـة المصريـة للفنـان لتمثيـل مـصر عـام ١٩٩٣ لدعـوة هيئـة اليونسـكو لمـشروع متحـف تـونى جارنيـة للجداريـات بمدينـة ليـون الفرنسـية تحـت موضـوع (المدينـة الفاضلـة) و ذلـك ضمـن سـت ثقافـات مختلفـة ، وفى عـام ٢٠١٠ رشـحت وزارة الثقافـة المصريـة الفنـان عبـد السـلام عيـد لتمثيـل مـصر فى معـرض رواد الفـن المعـاصر فى حـوض البحـر الأبيـض الـذى نظمتـه فرنسـا فى اليابـان وقـد سـافر الفنـان بصحبـة أعمالـه لحضـور افتتـاح هـذا المعـرض التاريخـى .

- فى عـام ١٩٧٦ حصـل الفنـان عبـد السـلام عيـد عـلى الجائـزة الأولى فى بينـالى الإسـكندرية الـدولى عـن عملـه (صدمـة المسـتقبل) و كان هـذا العمـل يمثـل نقلـة نوعيـة فى لغـة الشـكل ، واتجـاه جديـد نحـو المـزج بـين النحـت و التصويـر و العـمارة وقـد نـال هـذا العمـل الجائـزة الأولى فى (مجـال التصويـر) و لم يكـن هنـاك أى مسـمى آخـر بالرغـم مـن أن هـذا العمـل كان يشـاهد مـن الجهـات الأربـع كعمـل مركـب و مجسـم .

- فى عـام ١٩٨٤ مثـل الفنـان عبـد السـلام عيـد مـصر فى بينـالى فينسـيا الـدولى بمجسـم تحـت مسـمى (المدينـة) اختارتـه اللجنـة العليـا

للبينالى كواحد من أهم عشرة أعمال فى هذه الدورة باعتباره واحد من الأعمال الجديدة التى واكبت لغة التشكيل المعاصر و الذى جاء متوافقًا مع فلسفة و فكر بينالى فينسيا آن ذاك .

- قام الفنان عبد السلام عيد بتنفيذ العديد من الجداريات على واجهات و مداخل مبانى وإدارات الصحف القومية كمبنى أخبار اليوم و الأهرام و الجمهورية و واجهات العديد من الفنادق و الحوائط و النوادى و الأماكن العامة فى العديد من مدن جمهورية مصر وهى على اختلاف موضوعاتها هى فى الحقيقة كانت تستهدف ترسيخ الحس الجمالى و القومى عند أبناء الوطن .

- إن جدارية واجهة كلية الفنون الجميلة بجامعة الإسكندرية تؤكد بتصميمها و تنفيذها عام ١٩٩٧ الاستقراء والاستقبال الجيد لها كرمز لعالم الفنون الجميلة و كذلك جدارية كلية الطب جامعة الإسكندرية وجدارية قاعة المؤتمرات الكبرى بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٩٣ و البالغ مساحتها ٨٠٠ م^{٢} و كذلك النصب التذكارى لمتحف أم كلثوم عام ٢٠٠٠ و النصب التذكارى لقناة السويس و جداريات قناة السويس الجديدة عام ٢٠١٥ ، و العديد من الجداريات الأخرى التى قام الفنان بتنفيذها على مدى مشواره الفنى تعكس شمولية الرؤية و مسارتها التى تمثلها روح الحضارة المصرية و التى تعمق الحس الوطنى للمتلقى .

- أقام معرض العنف ضد المرأه تحت رعاية مؤسسة الأهرام وقد منحتة المؤسسة درع الأهرام .

- عين عضوًا فى لجنة جوائز جامعة الإسكندرية عام ٢٠١٨ ، وعضوًا فى لجنة قطاع الفنون التشكيلية بالمجلس الأعلى للثقافة عام ٢٠١٨ ، و عضوًا فى لجنة جائزة الدولة التشجيعية بالمجلس الأعلى للثقافة بجمهورية مصر العربية عام ٢٠١٨ .

- وقد قامت مؤسسة فارسى لرعاية الفنون و الثقافة فى عام ٢٠١١ بطباعة كتاب من ٤٠٠ صفحة ألقت فيها الضوء على تجربة الفنان عبد السلام عيد الفنية .

بورتريه -فحم- ٣٤×٤٨ سم - ١٩٨٠

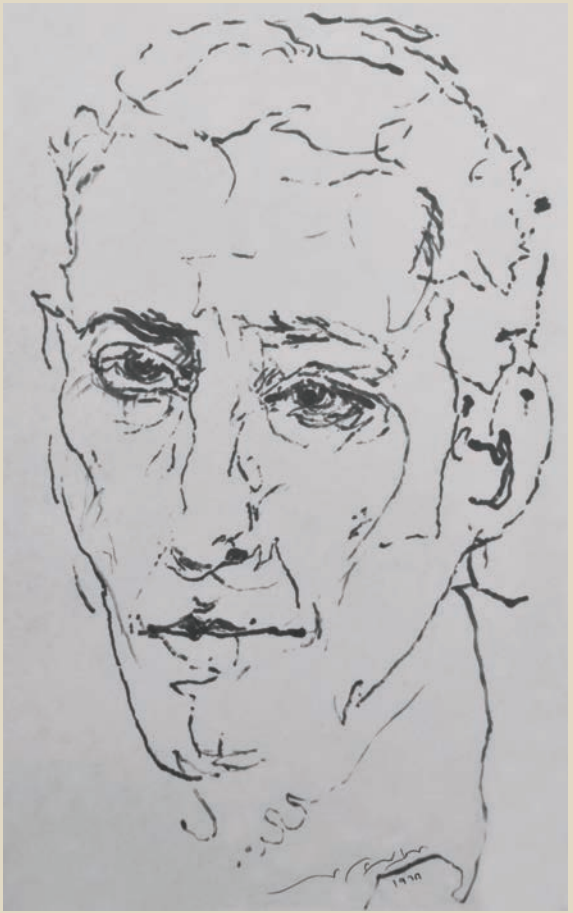

الفنان أحمد عبد الوهاب - ٢٩×١٩سم

بورتريه - ألوان زيتية - ٤٤×٥٨ سم

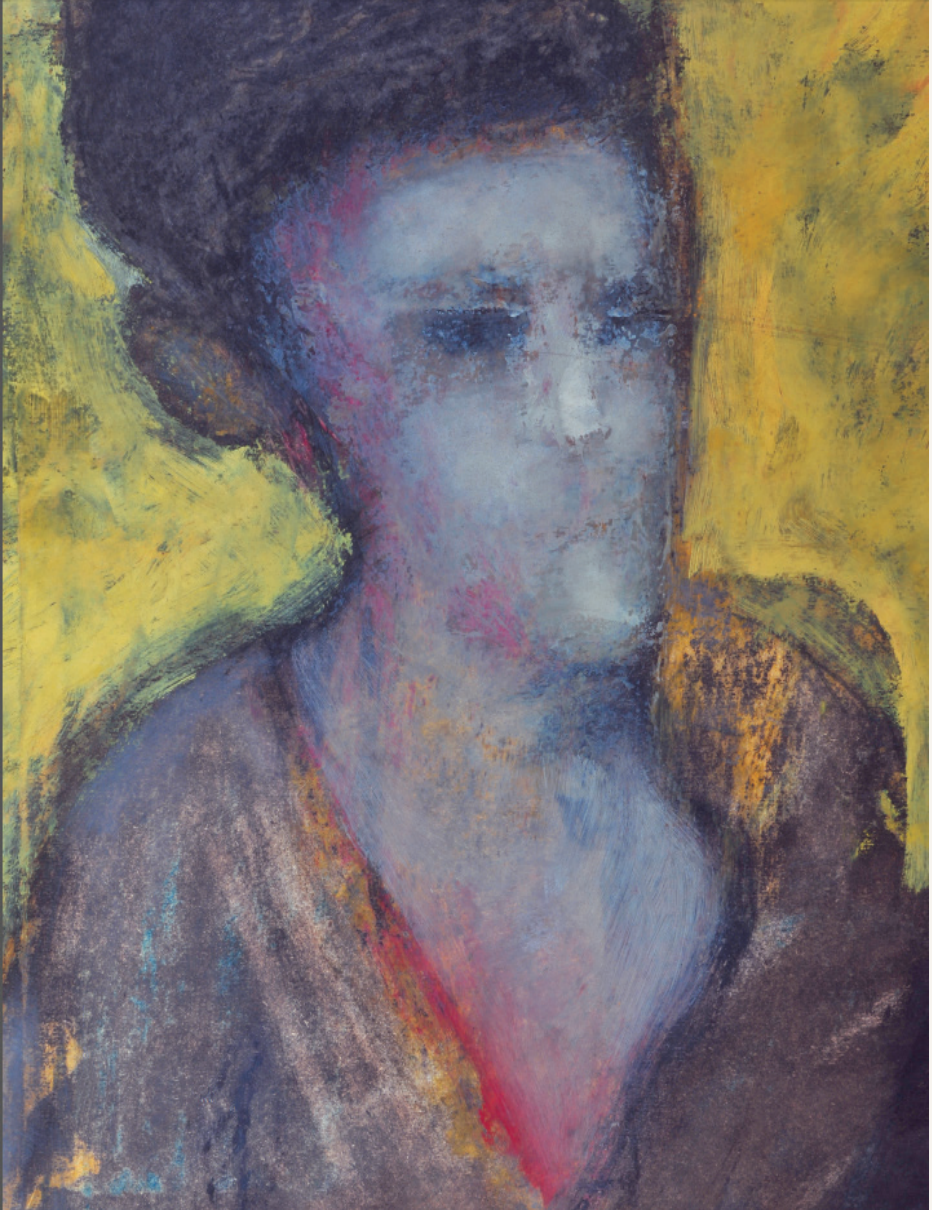

بورتريه - ألوان باستيل- ٦٧×٩٨ سم

بورتريه -ألوان زيتية- ٦١ x٧١سم

بورتريه -أقلام فلومستر -٢٩×٢٣سم

بورتريه - فحم - ٦١×٩٧ سم - ١٩٦٩

باستيل و ألوان مائية - ٨٥×٧٠ سم

ألوان زيتية - ٥٠ x ٧٠

ألوان مائية - ٥٠ × ٧٠ سم

كـــولاج

تکوین نسیج ملون- قطر ۵۰سم

كولاج حبر أسود- ٥٠×٧٠ سم

طراح: رضا عباسی

ألوان زيتية- ٥١×٧١ سم

كولاج- ألوان باستيل- ٧٩×٥٥ سم- ٢٠٠٦

كولاج- فحم- ألوان مائية- ٨٥×٧٠ سم

ألوان زيتية- ٧٨× ١٠٨سم

تكوين مركب خامات مختلفة - ١٥٠×١٥٠سم

ألوان زيتية- ٥١×٧١ سم

تكوين خامات مختلفة - ١٢٠×١٥٥سم

 التحول - (مشروع التخرج) - زيت على توال- ١٥٠×١٢٠ سم - ١٩٦٩

حبر على ورق- ٢٤×٣١ سم

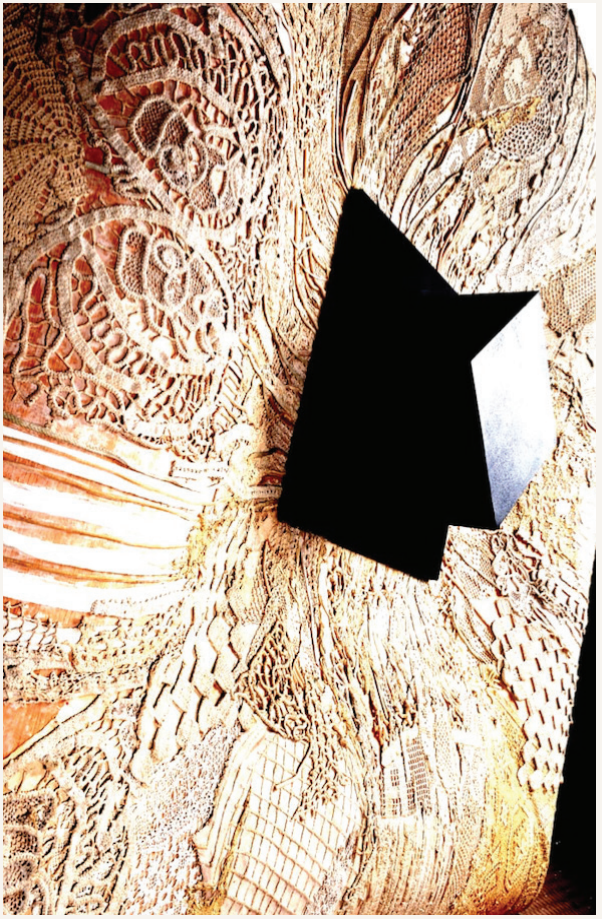

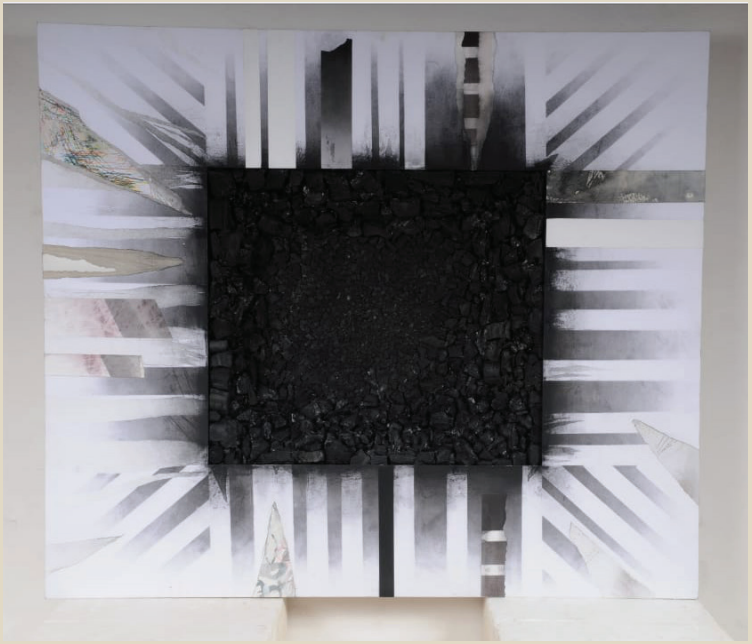

كولاج فحم- ألوان باستيل- ٦٦×٧٢سم

أنسجة وألوان زيتية - ١١٠×١٤٠سم

د. **سوزان عبد الواحد محمد**
تصميم المطبوعات والإخراج الفني للكتالوج

أ. **مـهـــا حـــافظ**
مراجع لغة عربية

حقوق الطبع محفوظة لقطاع الفنون التشكيلية - وزارة الثقافة - ٢٠١٨